67 - { وقال } لهم يعقوب لما أردوا الخروج من عنده { يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة } وذلك أنه خاف عليهم العين لأنهم كانوا أعطوا جمالا وقوة وامتداد قامة وكانوا ولد رجل واحد فأمرهم أن يتفرقوا في دخولهم لئلا يصابوا بالعين فإن العين حق وجاء في الأثر : إن العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر .

وعن إبراهيم النخعي : أنه قال ذلك لأنه كان يرجو أن يروا يوسف في التفرق والأول أصح .

ثم قال : { وما أغني عنكم من الله من شيء } معناه : إن كان الله قضى فيكم قضاء فيصيبكم مجتمعين كنتم أو متفرقين فإن المقدور كائن والحذر لا ينفع من القدر { إن الحكم } ما الحكم { إلا لله } هذا تفويض يعقوب أموره إلى الله { عليه توكلت } اعتمدت { وعليه فليتوكل المتوكلون }